منهج الشيخ العلامة الفوجياني في كتابه النافع الفذ: "التعليقات السلفية على سنن النسائي"

دكتور/ منصور بن عبد الله العازمي
دكتوراه في الحديث وعلومه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين ...

أما بعد:

فهذا بحث أقدمه في منهج الشيخ العلامة الفوجياني في كتابه النافع الفذ:

" التعليقات السلفية على سنن النسائي "

وجعلته في مقدمة، واثنتي عشرة مبحثاً.

وقبل الشروع في هذا البحث أود أن أنبه إلى أمرين، وهما مدخلٌ للبحث :

الأول :ترجم المؤلف رحمه الله في بداية الكتاب للإمام النسائي، وذكر رحلته في طلب الحديث ، وعدد جمعا من تلاميذه ، وذكر من روى عنه " المجتبى من السنن "، وذكرُ أيضا ثناء العلماء عليه وعلى ورعه وأمانته .

ومدح المؤلف عقيدة النسائي وقال: "هو على طريقة أهل الحديث، مجانبا عن أهل البدعة وأهوائهم " . وأثنى كذلك على فقه الإمام النسائي وقال: " وأكبر شهادة على إمامنا هذا كتابه (المجتبى) فإنه يدل على طول باعه في الاجتهاد، وأنه لم يتقيد بمذهب أحد من الأئمة " .

ثم ختم ترجمة النسائي بذكر مصنفاته ، ومحنته ، ووفاته ، رحم الله الجميع .

ثانيا : هذا الكتاب المبارك عبارة عن مجموعة شروح لسنن النسائي مجموعة في كتاب واحد .

وبناءً على هذا سأعرفُ بكل عالم من العلماء الذين أودعَ الشيخُ الفوجياني تعليقاتِهم في هذا الكتاب .

١- السيوطي(٩١١هـــ):ترجم الشيخ الفوجياني رحمه الله للسيوطي بترجمة مختصرة، وعدد شيئًا من مؤلفاته، وذكر أنها بلغت نحوا من (٥٠٠ مصنف)، وشرحُ

السيوطي لسنن النسائي اسمه " زهر الرُّبى "وقد أكثر النقل عنه المؤلف رحمه الله، ورمز له بـــــ (زهر) ، ولم يتقيد بنقل كل ما شرحه السيوطي.

٢- السندي (١١٣٩ هـــ): ترجم الشيخ الفوجياني رحمه الله للسندي بترجمة مختصرة ، وأثنى عليه ثناء عطرا ، وذكر أنه كان ماهرا في علوم كثيرة كالنحو والمعاني والمنطق والتفسير والحديث. وذكر أنه سافر للحرمين ومكث فيها عشر سنين، ودرَّس في مسجد رسول الله ﷺ موطأ الإمام مالك ، ومسند الإمام أحمد ، والكتب الست ، وكتب عليها حواشي . فأخذ الشيخ الفوجياني حاشيته على النسائي وأودعها هذا الكتاب ، ورمز لها بـــــ (س) ، ولا يكاد يفوته شيء منها .

٣- اليماني (١٣٢٧هـــ): الشيخ حسين بن محسن الأنصاري ، ترجم له بترجمة مختصرة، وذكر أنه صاحب إجازات كثيرة ، وأنه مُسند لكتب الرواية والحديث .

وذكر الشيخ الفوجياني أنه حصل على تعليقاته على سنن النسائي من ابنه محمد، ولم يرمز له برمز أثناء الشرح ، ربما لقلة تعليقه. رحم الله الجميع .

٤-الفنجابي (١٣١٦هـــ): الشيخ أبو عبد الرحمن محمد محمد الفنجابي، ترجم له الشيخ ترجمة مختصرة، وذكر شيئا من حياته ومعاناته وجهاده في طلب تحصيل العلم ، وذكر عنه أيضا أنه قام " بتصحيح نسخة النسائي "من نسخ عديدة بدقة وإتقان، وعلق عليها تعليقات مختصرة بأمر من شيخه نذير الدهلوي، ولم يتمه.

يقول الشيخ الفوجياني : جعلت هذه النسخة – التي أتقنها الفنجابي – هي الأصل . وقد رمز الشيخ لتعليقات الشيخ الفنجابي بـــــ (ف) .

٥- الشاه جهانفوري (١٣٣٨هـــ): الشيخ العلامة أبو يحيى محمد بن كفاية ، ترجم له بترجمة مختصرة ، وذكر أنه أتم الثلث الأخير الباقي من تعليقات الفنجابي ، ورمز له بـــــ (ح) ، رحمهم الله جميعا .

والحمد لله أولا وآخرا ...

المبحث الأول: مؤلف الكتاب (اختصرتها من ترجمة شيخنا الدكتور عاصم للمؤلف غفر الله له).

أ- هو المحدث الفقيه العلامة أبو الطيب محمد عطاء الله حنيف بن ميان صدر الدين حسين الفوجِياني رحمه الله وغفر له .

ب- شيوخه : الشيخ عبد الكريم البهوجياني، الشيخ فيض الله خان ، والشيخ أمان الله ، والشيخ عبد الجبار الجيفوري الكنديلوي ، والشيخ المحدث أبي تراب محمد عبد التواب الملتاني .

ج- أعماله:

*عيّن مدرسا للحديث والسنة في مدارس ومراكز عديدة في الهند،وتولى الشيخ رحمه الله

الخطابة في مسجد المبارك في الكلية الإسلامية بلاهور خمسة عشر عاما .

*أسندت الحكومة الباكستانية إليه بعض الأعمال، منها :

تعيينه عضوا في المجلس الحكومي الأعلى، وعين أيضا عضوا في هيئة رؤية الهلال ، وكذلك عين مستشارا في المجلس الاستشاري الأعلى .

*أصدر الشيخ رحمه الله مجلتين: " رحيق " واستمرت ثلاث سنوات .

ومجلة " الاعتصام " سنة (١٩٤٩ م) وهي باللغة الأردية

ولا تزال قائمة إلى الآن والله أعلم .

* أسس الشيخ رحمه الله "المكتبة السلفية "لنشر الكتب السلفية وتحقيقها.

وفي سنة (١٩٨٠ م) أسس مركزا إسلاميا باسم " الدعوة السلفية" أوقف عليه مكتبته كلها رحمه الله.

د- علاقته بالعلماء:

كان رحمه الله سلفي العقيدة والمنهج ، مدافعا عن عقيدة أهل السنة والجماعة ، مجاهدا لأهل البدع رادا عليهم ، واقفا في وجوههم ، وقد صنف

رسائل عديدة في وجوب اتباع السنة والتمسك بها ، والتحذير من البدع ومحاربتها ، ورد على الحركة القاديانية وفند شبهاتهم .

كانت له صلة كبيرة بعلماء بلده بباكستان والهند وكذلك مع علماء أهل السنة رحمة الله على الجميع، كأمثال:سماحة الشيخ العلامة ابن باز ،والشيخ حماد الأنصاري ،

والشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، والشيخ محمد أمان الجامي ، وغيرهم من العلماء والمشايخ رحمهم الله.

هـ– تلاميذه: كثير جدا من العرب وغيرهم، منهم :

شيخنا الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي ، والشيخ فضل الرحمن، والشيخ محمد علي جانباز (صاحب إنجاز الحاجة)، والشيخ عبد الرحمن الجوهروي ، وابنه الشيخ حافظ أحمد شاكر وغيرهم.

وفاته:توفي الشيخ غفر الله له في مدينة لاهور بباكستان سنة (١٩٨٧ م) رحمه الله .

المبحث الثاني : قيمة الكتاب العلمية .

تكمنُ قيمة وأهمية كتاب " التعليقات السلفية على سنن النسائي " في أمور ، منها :

١–أنه شرحٌ لأصل عظيم من أصول الدين ومصدر رئيس من مصادر التشريع وهو سنة رسول الله ﷺ.

٢–أنه شرح لكتاب هو من أصول كتب الإسلام التي عليها المدار في العلم والفتوى والاتباع (سنن النسائي)، ومن مميزات هذا السِّفر المبارك :

– أنه من الأصول الستة .

– وأنه أقل كتب الحديث والسنة بعد الصحيحين حديثا ضعيفا وهذا يتجلى بالآتي :

عدد أحاديث سنن النسائي (٥٦٧١) حديثا ، والضعيف منها كما في أحكام الشيخ الألباني (٤٤٧) حديثا، بينما في بقية السنن فنسبة

الضعيف فيها أكثر، ففي سنن أبي داود (٥٢٧٤) حديثا ، والضعيف منها (٨٨١) حديثا ، وفي سنن الترمذي (٣٩٥٦) حديثا ، والضعيف

منها (٨٤٥) حديثا ، وفي سنن ابن ماجه (٤٣٤١) حديثا ، والضعيف منها (٩٤٨) حديثا .

هذا من جانب الأحاديث الضعيفة والحكم عليها، ومن حيث الحكم بالوضع وهو أشر أنواع الضعف لا يوجد في سنن النسائي حديثا موضوعا، وأما سنن أبي داود ففيها (٤)،

وسنن الترمذي (٢٣) ، وسنن ابن ماجه (١٦) .

ومعلوم قوة النسائي في علم الرجال وشدة تحريه في نقد الرواة والأسانيد ، وهذا مما جعل الكتاب خاليا من رواية المتروكين .

قال الشيخ العلامة صالح اللحيدان في تقديمه للكتاب :
" النسائي من أبرز حفاظ السنة ومن أحسنهم تبويبا ورصفا في كتابه الذي هو أحد أمهات السنة الستة ". (١ / ٢) . وثناءات الأئمة على النسائي كثيرة متضافرة .
٣تبرز قيمة الكتاب في كونه (جمع ، وتعليق ، وشرح ، وتلخيص ، وإضافة) فقد قام مؤلفه العلامة أبو الطيب محمد عطا الله الفوجياني بالنظر والجمع لحاشية السيوطي، والسندي ، وضم إليهما ما كتبه وعلقه العلامة محمد الفنجابي الدهلوي، والعلامة أبو يحيى محمد جهانفوري ، والعلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني.
٤- تكمن أهميته أيضا في كون سنن النسائي قليلة شروحه المطبوعة ، وخدماته بشتى أنواع التآليف .
٥- يمتاز هذا الكتاب بطبعته الجديدة بتخريج الأحاديث من بقية الكتب الستة، إضافة إلى موطأ الإمام مالك ، ومسند الإمام أحمد ، وهذا مما يسهل على القارئ والباحث إدراك ما تفرد به النسائي رحمه الله ، وفيها أيضا تصحيحات العلامة الألباني.
٦- ومن خصائص هذا الشرح ومزاياه أن مؤلفه وجامعه غفر الله له اهتم اهتماما كبيرا في نسخ النسائي ، وقد نبه على اختلاف النسخ كثيرا جدا ، في الأسانيد والمتون .

المبحث الثالث: منهجه في تراجم الرواة .

ترجمته للرواة قليلة جدا ، وهو يعتمد على ما يذكره السيوطي في زهر الربى – إن وجد –وأحيانا يترجم هو نفسه للراوي بترجمة مختصرة : يذكر اسمه واسم أبيه ولقبه .
وكان عمدته في ذلك كما ذكر في المقدمة كتاب خلاصة التهذيب للخزرجي ورمز له ب (خ) ، وكتاب التقريب ورمز له ب (تق)، والمغني في أسماء الرجال للعلامة الهندي الفتني ورمز له ب (مغ).
وقد يقول : المغني ، التقريب ، الخلاصة .
وقد يتوسع إن لزم الأمر في ذلك ، وينقل من التهذيب وغيره، كما في حديث (٨٤) .
وقد ظهر اهتمام المؤلف برجال الأسانيد وتمييز أسمائهم من خلال مقارنته بالنسخ التي بين يديه للسنن، وهذا غاية في الفضل والدقة منه

رحمه الله ، وينبه على أخطاء وأوهام الثقات في الأسانيد، واختلاف النسخ في صيغ التحديث.

مثال : حديث رقم (٩٥) قال النسائي : " أخبرنا إبراهيم بن الحسن ... ".

قال الشيخ الفوجياني : " وهو صحيح ، وفي نسخة إبراهيم بن الحسين ، وهو خطأ " وهذا لم يذكره السيوطي ولا السندي .

ومثال آخر في حديث (٢٢٧٢) (٣ / ٨٠): ساق النسائي سنده إلى الأوزاعي ، قال : أخبرني يحيى ، قال حدثني أبو قلابة ، قال حدثني أبو المهاجر ، قال حدثني أبو أمية – يعني الضمري – أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ....الحديث".

قال الشيخ الفوجياني:

قوله"أبو المهاجر "وهمَ فيه الأوزاعي فقال (عن أبي مهاجر) وإنما هو (أبو المهلب) ، التهذيب .

وفي مثال آخر (٢٧٧٣) (٣/ ٣٥٩) قال النسائي :" أخبرنا ".

قال الفوجياني : " وفي بعض النسخ أنبأنا " .

المبحث الرابع: طريقته في نقد الأسانيد والمتون والحكم على الأحاديث وتخريجها .

١التزم الجامع في تخريج كل حديث في الحاشية وعزوه إلى مصدره من الكتب الستة، مضيفا إليها موطأ مالك ومسند الإمام أحمد كما تقدم .

٢– إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما لا يحكم عليه ، واكتفى بإجماع الأمة، بينما إن كان في غيرهما فإنه يحكم عليه ، ويصدر التخريج بقوله :"صحيح ، صحيح الإسناد، حسن الإسناد ، ضعيف الإسناد، صحيح تفرد به المصنف ".

ورمز لأصحاب الكتب الأصول بـ (خ ، م ، ت ، د ، ق ، حم ، ط) وهي رموز مشهورة معلومة .

انظر : (٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ١٢٠ ، ٢٥٩٨ ، ٢٦٠٠ ، ٢٩٢١) .

٣– نادرا ما يبين المؤلف رحمه الله سبب التضعيف ، مثلا (١ / ١٣٣)(١١٣)

حديث عمارة بن عثمان بن حنيف قال حدثني القيسي " أنه كان مع النبي ﷺ في سفر، فأتي بماء ، فقال على يديه من الإناء ، فغسلهما مرة، وغسل وجهه وذراعيه مرة مرة، وغسل رجليه بيديه كلتيهما ".

قال الفوجياني رحمه الله:

"ضعيف الإسناد ، تفرد به المصنف ، وفيه عمارة بن عثمان ، قال الذهبي : لا يعرف (الميزان)، وقال ابن حجر : مقبول (التقريب) " .

المبحث الخامس: منهجه في تحليل الألفاظ.

-اهتم المؤلف رحمه الله بذلك اهتماما كبيرا ظاهرا في الكتاب ، بل إن تفسير الكلمات وما تؤول إليه من معاني وأحكام هو الأظهر في هذا الكتاب المبارك.

ففي المثال السابق ، قال الشيخ رحمه لله :

- (القيسي) : صحابي روى عن عمارة بن عثمان ، ويقال هو عبد الرحمن بن أبي قراد (التقريب).

- (وغسل رجليه بيديه كلتيهما) : قوله " بيديه " وفي نسخة " بيمينه ".

- (فأتي بماء فقال على يديه) :

نقل قول الشيخ الفنجابي رحمه الله :

قوله:" فقال " العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال نحو " قال بيده " أخذ ، " وقال برجليه " أي مشى ، " وقالت له العينان سمعا وطاعة " أي أومأت ، "وقال بالماء على يده " أي قلّب ، " وقال بثوبه " أي رفعه ، وكله مجاز ويجيء بمعنى... ألقى الماء على يده وصبّه من الإناء .

- حرصه رحمه الله على تفسير بعض ألفاظ الأحاديث بالروايات الأخرى للحديث.

في حديث (٢٨٧٨) (٣/ ٤٠٥) قوله ﷺ:

" وأحل لي ساعة من [نهار] فهو حرام بحرمة الله عزوجل " . رواه النسائي بهذا اللفظ وصححه المؤلف .

قال الشيخ رحمه الله تعالى :

" ساعة " أي مقدار من الزمان ، والمراد به يوم الفتح ، وفي مسند أحمد من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن ذلك "كان من طلوع الشمس إلى العصر "، والمأذون له فيه القتال ، لا قطع الشجر . فتح الباري .

وقال الشيخ في الحاشية : ما بين المعقوفتين [نهار] غير موجود في بعض النسخ .

وقوله (حرام) : في بعض النسخ (حرم) .

المبحث السادس: طريقته في استنباط الأحكام والفوائد.

هي قليلة جدا ، وذلك لأن الكتاب كما تقدم عبارة عن جمعٍ من شروح منشورة .

إلا أنه قد يعقب ويتعقب بعض النقول ، كما سيأتي . بإذن الله تعالى .

المبحث السابع: مذهبه العقدي وتأثيره بالشرح .

الشيخ رحمه الله سلفي العقيدة والمنهج ، وقد تقدم ذكر ذلك في المقدمة .

ولا شك أنه لا يوجد صاحب عقيدة إلا ويستصحبها معه في شروحه وتعليقاته وتصنيفاته سواءٌ أحديثيةً كانت أو فقهية أو غيرها .

وشيخنا غفر الله له قرر مذهب السلف في مواطن عديدة والحمد لله :

منها: في (٣ / ٥٤٧) (٣١٦٧) قال ﷺ:

" إن الله عزوجل يعجب من رجلين يقتل أحدهما صاحبه ".

وقال مرة ﷺ " ليضحك من رجلين يقتل أحدهما صاحبه ثم يدخلان الجنة ".

رواه البخاري ومسلم.

نقل الشيخ رحمه الله كلام السندي وعقب عليه ، يقول العلامة السندي:

" العجب وأمثاله مما هو من قبيل الانفعال إذا نسب إلى الله تعالى، يراد به غايته فغاية العجب بالشيء استعظامه، فالمعنى عظيم شأن هذين عند الله ، وقيل: بل المراد بالعجب في مثله التعجيب، ففيه إظهار أن هذا الأمر عجيب، وقيل :بل العجب صفة سمعية يلزم إثباتها مع نفي التشبيه وكمال التنزيه ،كما هو مذهب أهل التحقيق في أمثاله، وقد سئل مالك عن الاستواء ؟ فقال : الاستواء معلوم ،والكيف غير معلوم ،والايمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. ومثله الكلام في الضحك والله تعالى أعلم"

قال الشيخ الفوجياني: " وهذا الأخير هو الحق الذي لا محيد عنه " .

المبحث الثامن: مذهبه الفرعي وتأثيره في الشرح .

الشيخ رحمه لا يتعصب لمذهب من المذاهب ولا لرأي من آراء العلماء إنما ينتمي لمذهب السلف أهل الحديث، وأظهر ذلك في مجالات كثيرة .

أسس " جمعية أهل الحديث " في سنة (١٩٦٣ م) ، وأسس " المكتبة السلفية للنشر والتحقيق "، " ومركز دار الدعوة السلفية " في سنة (١٩٨٠ م).

وسأدلل على ذلك بمثالين اثنين :

١- (٧٥١) (١/ ٥١٠) قوله ﷺ:" يقطع صلاته : المرأة والحمار والكلب الأسود ...الحديث ". رواه مسلم وغيره .

نقل الشيخ الفوجياني كلام الشيخ الفنجابي :

" ظاهره بطلان الصلاة بمرورها ، وإليه ذهب الظاهرية وبه قال جماعة من الصحابة منهم : أبو هريرة وأنس ، ومن التابعين : الحسن البصري وأبو الأحوص صاحب ابن مسعود، ومن الأئمة أحمد بن حنبل .

وأما الجمهور من السلف والخلف فذهبوا إلى أنه لا يقطع الصلاة شيء لحديث ورد بهذا اللفظ رواه أبو داود (١/ ٤٩٠) وهذا الحديث وإن كان فيه ضعف لكنه له طرقا وشواهد يقوي بعضها بعضا ، فمعنى القطع في حديث الباب : النقص لا الإبطال ، أو يقطع شغله بها كمال الصلاة من الخشوع والحضور ".

فقال الشيخ الفوجياني معلقا :

" تأويل الجمهور لا يخلو من تعسف ، وقد حقق النسخ واختاره معاصرنا العلامة أحمد محمد شاكر في التعليق (٢ / ١٦٣) وتعليق المحلى (٤ / ١٤) وهو تحقيق حقيق بالقبول – والله أعلم – ".

٢- رد على الحنفية في مواطن عديدة ، وذلك لأن الشيخ رحمه الله كان في أوساطهم .

في حديث (٨٦٧) (١/ ٥٨٥) قوله ﷺ" إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة "رواه مسلم وغيره .

نقل الشيخ كلام ابن حزم في المحلى ، ثم قال :

" قوله " فلا صلاة " الحنفية حملوا النفي على كونه في المسجد ، أو مخالفا للصف ، وقالوا بالجواز إذا كان خارج المسجد ، أو في ناحيته .

والأول يرده العموم ، والثاني يرده مع ذلك رواية مسلم وهي صريحة في أن رجلا صلى ركعتين في جانب المسجد ، ومع ذلك نهاه النبي صلى الله عليه وسلم " .

المبحث التاسع: مصادره وطريقته في الاستفادة منها .

مصادره رحمه الله كثيرة جدا جدا ، فالمؤلف يعتبر من علماء العصر ، وتوفر الكتب على اختلاف تخصصاتها ومناهجها في هذا الوقت ميسور والحمد لله .

وكتابنا هذا شاهد على الشيخ غفر الله له بضخامة مكتبته وكثرة مراجعها ومصادرها بكافة أنواع العلوم .

من ذلك : الكتب الستة وشروحا ، المحلى ، المغني ، نيل الأوطار ، فتح الباري ، وكثير من كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ، التقريب ، التهذيب، تحفة الأشراف ، الموطأ ، التلخيص الحبير، الجوهر النقي، المراسيل لأبي داود ، وغيرها الكثير .

والأصول الخمسة التي بنى وأخرج بها كتابه هي خمسة كتب :

(زهر الربى للسيوطي ، حاشية السندي ، تعليق الفنجابي الدهلوي ، تعليق الشاه جهانفوري ، تعليق حسين الأنصاري اليمني) وقد تقدم ذكرها .

وطريقته في الاستفادة منها :

ينقل ما يراه مناسبا لا يخالف عقيدة السلف ، فإن كان في النقل إيهام أو إشكال تعقبه كما تقدم، وليس كل ما كتبه السيوطي ينقله ، وأما تعليقات السندي فقد تتبعت مواطن عديدة وجدته لا يفوت منها شيء، وأما سائر التعليقات فلا أعلم هل نقلها كلها أو لا، لأنني لم أقف عليها. والله أعلم .

المبحث العاشر: منهجه في مناقشة المخالفين .

التزم الأدب الرفيع رفع الله قدره وغفر له ، واقتصر على صحة الدليل والنظر في أقوال العلماء المختلفة ، وترجيحه وقبوله يدور مع الدليل وجودا وعدما ، ولو كان الصواب والدليل مع عالم معاصر له كما تقدم .

المبحث الحادي عشر: شروح سنن النسائي (باختصار) .

زهر الرُّبى على المجتبى للسيوطي (٩١١ هـ). وهو مختصر جدا ، وقد طبع مرارا .

حاشية السندي (١١٣٨ هـ) ، وهو أيضا مختصر ، وقد طبع مع زهر الربى مرارا.

عرف زهر الربى لعلي الدِّمَنتي المغربي (١٣٠٦ هـ) ، طبع في المكتبة الوهبية في القاهرة سنة (١٢٩٩هـ) .

الفيض السمائي على سنن النسائي ، مجموعة إفادات الشيخ الكنكوهي (١٣٢٣ هـ) مطبوع. روض الروبى شرح المجتبى ، للشيخ وحيد الزمان اللكهنوي . مطبوع .

شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية ، للشيخ محمد المختار الشنقيطي (١٤٠٥ هـ) . مطبوع .

ذخيرة العقبى شرح المجتبى ، للشيخ محمد بن علي آدم الأثيوبي . مطبوع .

شرح سنن النسائي لأبي العباس أحمد بن رشيد (٥٦٣ هـ).

الإمعان في شرح النسائي لعلي بن عبد الله بن النعمة الأندلسي (٥٧٦ هـ) .

شرح النسائي لأبي الحسن محمد الحسيني (٧٦٥ هـ) .

وغيرهم الكثير من العلماء ممن علقوا وحشوا على سنن النسائي كـ / (ابن الملقن، لعيصاتي الشافعي ، البهكلي اليماني ، ابن المطهر اليماني ، الكبسي اليماني ، التهانوي ، ابن بدران ، الأهدل ...) . كثير منها مخطوط وبعضها مطبوع .

انظر : المدخل إلى سنن النسائي للشيخ الدكتور محمد النورستاني ، وكتاب الكتب الستة وما لحقها من أعمال للدكتور يحيى الثمالي .

المبحث الثاني عشر : وصية الباحث .

أوصي إخواني بشرح الشيخ العلامة الفوجياني " التعليقات السلفية على سنن النسائي" فهو شرح طيب ومفيد ، فيه اختصار وفيه تطويل ، والعلوم فيه متنوعة ، وأما شرح الشيخ محمد الأثيوبي فهو شرح مطول موسع فيه تكرار كبير من فتح الباري وغيره (بالصفحات) ولا يستغني طالب العلم عن هذين الشرحين خصوصا وبقية الشروح عموما ، فإن العلماء غفر الله لهم يكمل بعضهم بعضا ، وقد طبع عدة طبعات قديمة ، وآخرها أجودها التي بتقديم الشيخ العلامة صالح اللحيدان / المكتبة السلفية بباكستان / ط . ١٤٢٢ هـ